

بجسده وابن حبان والحكم وصحاه وروي الهزار انه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله
الاسلمي تعوذ بقول هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فما تعوذ
العباد بمثلين قط وروي الترمذي خبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود من حيران
وعين الانسان حتى نزلت الموءذتان فلم يزل الحظفهما وترك ما سولهما ومن ذلك الخبر
الاصححين من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
حاشا لله ان يكون له عدل عشر رقاب عشر رقاب احديته وفيه وكانت له حرمان في الشيطان
يؤوبه ذلك حتى يمسي وفي رواية الترمذي من قال در صلاة الفجر وهو نائم يجلبه قبل
ان ينكم الا اله الا الله فذكرها عشر مرات كتب الله له عشر حسنة ومحي عنه عشر سيئة
ورفع له عشر درجات وكان يؤوبه في حر من كل كفرة وخر من الشيطان وقال حسن
صحيح عزيز وكبر مسلم عن قول النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضر شي حتى يحل نسيه
انما يحصل النعم بهذه الايات والكلمات بنصي قلبه من الكدر والخلص في التوبة ونعم
علي ما فرغ فيه ووظف منه **فائدة** وقع في بعض نسخ كلبية عن الشافعي احسن ما رواه
به الطاعون الشيبخ قبل ان لا يذكر في العقبين والهلاك قال يعاقب فلو انه كان من
المسيحين والمؤوف عن الشافعي ان من اعظم الاشياء اذ اعلم الطاعون وغيره من
يد من يوشرب وعن بعض الصالحين ان من اعظم الاشياء اذ اعلم الطاعون وغيره من
البلاء الاطام ذوق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل السابع** في ذكر ما يرد
اذا كان الشهادة لا تخفى بالطعن والتطعن وفي ذكر ما يدل على ان الشهادة تخص باليه
وفي ذكر خصائص الشهيد الاخر وفي ذكر معنى الشهيد والاول خبر البخاري الشهيد
خمسة المطعون والمطعون واخر في صاحب الهدى والشهيد في سبيل الله وخبر
مسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن قاتل في سبيل الله فهو شهيد ومن قاتل في
الطاعون فهو شهيد ومن قاتل بالبطن فهو شهيد والغريبي شهيد وروي الامام احمد يدل
من قاتل في سبيل الله النفس ونادى في رايه لخير عن دابته وصاحب الجري والمجنون
بجني الميت بذات اجنها وذكر عبادة بن الصامت بدل الجنون صاحب السبل وزاد
الطبراني اللديع والشرقي والذي يقتضيه السبع وابن حبان من مات مريضا وخبر
الترمذي من قتل دون ماله فهو شهيد وخبر مسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيت
وخبر الحكم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على
فراشه والحاصل ان الشهيد انما لا تزد اسما شهيد في الدنيا والاخرة وهو من قتل
في حرب الكفار لا عدو كره الله وشهيد في الدنيا فقط وهو من قتل في حرب الكفار
وقام به مانع فساد دينة وفلان من الذخرف وشهيد في الاخرة فقط بمعنى انه يعطي
احد الشهيد وهو من عدادك والثالث خبر الترمذي وقال حسن صحيح عزيز
التشديد عبد الله سبب حصول لغير الله في اول دفعه اي لا يتبع اهل العباد وروي
من اجتهد ويجاد من عذاب القبر ويأخذ في الفزع الاكبر ويوسع على راسه باح
الوقار ويرزق اثنين وسبعين من نور العين ويتبع في سبعين من اقدار وينتبه
بعض القران ان الشهيد اعده ريم برزخون وفي الصحيح ان ارواح الشهداء في جوف طير
تخصر تشرح من اجتهت حيث ماتت ثم تاتي التي قناديل تحت الارش ومن خصائص الشهيد
انه يعطي الرجوع الى الدنيا ثم يقتل في سبيل الله للمرة ما يري من الكرامة والله ليقطع لم بانجته
والثالث

والثالث قال ابن الباردي سمي من ذكر شهيد لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة
وقيل لان حري فكان روي شاهد اي حاضر وقيل لان يشهد عند خروجه وحده ما اعد
الله له من الثواب وقيل لان لا يشهد عند موته الاملاكة الاخرة وقيل لان الملائكة تشهد
له بحسن نيته وصلاحه وقيل لان لا يشهد له جسد انما عظم وقيل لان الله يشهد له
بالبر والعدل وقيل لان يشاهد الملائكة عند احتضاره وقيل لان يشاهد الله ارب
ذالك الدنيا والاخرة وقيل لان يشهد له بالايمان من النار وقيل لان علمه عليه
شاهدة بانة قد حقي وبعض هذه التوجيهات تقتضى يقتل الحرب وبعضها يشتمل وعبر
من شهيد وعبره **الفصل الثامن** في جواب من استشكل ان عابا الشهادة مع استلامه
مكين الكافر من قتل المسلم وهو عصبية وغنى حرام وفي جواب من استشكل طلب الدعا
يرفع الطاعون مع انه رحمة وشهادة واجواب الاول ان المطلوب وقبه التما هو
بذل الدرجة الرفيعة واما فعل الكافر من ضره وبقا وجوده ولذالك ففي جماعة من الصحابة
وعبرهم الشهادة يعني يعادى بحبل وعبر الموت بالطاعون وادفع من ذلك قول صلى الله
عليه وسلم لو دعت في ارض في سبيل الله تخرجني فاقتل وهو في الصبي وجواب
الثاني ان الطاعون مستأ الذممة والشهادة لا تقتضى والمطلوب رفعه انما هو المنة
وغايتها انه يكون ملاقاته العدو وقد ثبت سوال العاقبة منها **الفصل التاسع** في ذكر
ما يدل على ان الشهيد بعضهم افضل من بعض وما يدل على ما يشترط لتخصيص الشهادة
بالطاعون فالاول خبر اقبل ثلاثة رجل جاهد بنفسه وقاله في سبيل الله حتى اذا
لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الفجري في جبهة الله عز وجل تحت عرشه
لا يقطنه النبيون لا بدرجة الشهادة ورجل عرف اي اكتسب على نفسه من الذنوب
والخطايا ثم بنفسه وجاهل في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فانتجت
خطايا ان السيف حذاء الخطايا وادخل في اي ابواب الجنة شاقان لها ثمانية ابواب
وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وجاهل حتى اذا لقي العدو قاتل
حتى يقتل فهو في النار ان السيف لا يخو الفناق رواه الامام احمد وصحبه ابن حبان والباقي
خبر البخاري عن عابسة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فاجابني انها كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعل رحمة الموتى فليس من رجل
يضع في الطاعون فيمكث في بيته في رواية في بله صابر محتسبا يعلم انه لا يصيب الا
ما كتب الله له الا ان لم يقتل اجر شهيد فدل على ان الشهيد انما يكتب لمن لم يخرج من البلد
الذي يم الله غير متخبر به ان لوقع به وعلي ان من اصابه هذه الصفات يحصل له
اجر شهيد وان مات بغير الطاعون ويكون من خرج من بيته اثناء القتال في سبيل الله
مات بغير القتل كما مر وكذا ان لم يمكث في الطاعون وقيل الله واسع وبيته الموتى المبع
من عمله وفي خبري احمد عن ابن مسعود ان اكثر شهيد امني لا صاحب القرش وردت
قيل بين الصغين الله اعلم بنيه وعنى ابي عتبة نحو لاني حد ثنا اصحاب من صلى
الله عليه وسلم ان شهيد الله في الارض احق الله على خلقه فقلوا وافتوا ولا تغفلوا
عني فقد انه يلزم من ان من اصاب هذه الصفات تقفات طمعونا ان يكون له اجر
شهيد من لا ياتي من ان درجات الشهيد متفاوتة فارقها من اصابها بالصفات